

المجلس 1 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أصول العلم الأول

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا سهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدنا عبده ورسوله - 00:00:00

موضع وثلاثين بعد اربعمائة والالف وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد باسم الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر شيخ محمد بن عبدالوهاب ابن سليمان التميمي، رحمة الله - 00:00:54

المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وقبل الشروع في بيان ما يناسب المقام من معانيه ونحن ندخل في فصل دراسي جديد ضميين  
با: شهد العبد قله نعمة الله سحانه وتعال . علىه - 16:01:00

اذ يخرجه من ظلمة الجهل الى نور العلم فان الله قال ممتنا او من كان ميتا فاحييئناه. وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. كمن مثله  
فـ هذه ليس بخراج منها - 00:01:37

فإن كل خير في الدنيا والآخرة هو ثمرة من ثمار العلم ذكره القرافي في الفروع فايما ثمرة تؤنس منفعتها في الدارين فانما هي من نتاج العلم وخبره وبه فإذا هداك الله عز وجله هذا المطلب وصبرت من الشباع في انتقامه فاعرف فضا الله عز وجله عليك.

ونعمته - 00:02:12

وهو العلم ففي صحيح مسلم من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال وما سلك طريقاً - 00:02:38

فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة فكفى بالعلم شرفا ان يكون موصلا الى الجنة واذا كان المطلوب من العلم هو اجل المهمات مما يفتقر به العبد الى تحقيقه، عبادة الله سبحانه وتعالى، كان هذا من اعظم الغنم. فان العلم بحر لا ساحل له. ولكن - 00:03:03

ان العاقل هو الذي يلتقط من ذلك البحر درره وجواهره. فان البحر يجمع الغث والسمين والغالبي والمرذول والحكيم هو الذي يهدى الى التقط ما ينفعه وابله ما يقوم به دينك مما تقرب به الى الله سبحانه - 00:03:28

تعالى في يومك ونهارك ومن احد ذلك هذا الكتاب العظيم الذي نبدأ فيه هذه الليلة وهو كتاب التوحيد الذي اي هو حق الله على العبيد فاحسناه، ننتبه له، حضورك الله، هذا الم مجلس، وغيره ان تتعلم من دين الله ما يقربك الله - 00:03:50

ويعليك عنده. أسأله سبحانه وتعالى أن ينفعنا جميعاً بما علمنا. وأن يزيدنا علماً وعملاً. وأن يبارك لنا في اقواتنا او قواتنا ونياتنا  
هذا، ياتنا الصلاة والسلام على رسول الله يا رسول الله: سيدنا محمد عليه السلام. آللله وصحيه اجمع: - 00:04:10

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ وَعَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ أَهْلِ الصَّحَّةِ وَسَلَامٌ. كِتَابُ التَّوْحِيدِ. الْمُقْصُودُ مُتَرَجَّمٌ بِيَانٍ وَجَوْبٍ

التوحيد والمراد به توحيد الالهية اي العبادة المتنضم افراد الله - 00:04:34

بالقرب وبقية انواع التوحيدتابعة له فهو الاصل الذي تدور عليه وترجع اليه وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله في كل امة رسولآ وقولي واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوم قل تعالى مهما حرم ربكم عليكم الا تشركوا - 00:05:14 شيئا قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتم فلي قوله تعالى رضي الله عنه قال كنت غريب النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا معاذ - 00:06:01

اتدري ما امر الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله قال حق الله على العباد ان يعقوب ولا يشركوا به شيئا وحق عباده الى الله ان لا يعذب من لا يشرك به شيئا. قل يا رسول الله افلا ابشر - 00:06:33

قال لا توجهوا فيتكلوا اخرجوا في الصالحين. تذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ودلالته على مقصود الترجمة - 00:06:53

في قوله الا ليعبدون فان العبادة في خطاب الشرع اذا اطلقت يراد بها التوحيد فالعبادة تقع شرعا على معنيين احدهما عام وهو امتثال خطاب الشرع المقترن بالحب والخضوع امتثال خطاب الشرع - 00:07:17

المقترن بالحب والخضوع والآخر خاص وهو التوحيد والاخر خاص وهو التوحيد والمعهود منها شرعا عند الاطلاق الثاني والمعهود منها شرعا عند الاطلاق الثاني فاذا جاء ذكر العبادة في خطاب الشرع كان اول ما تتناوله - 00:07:56

هو توحيد الله سبحانه وتعالى والايام قدر عن حكمة خلق الجن والانس انها القيام بتوحيد الله الایة خبر عن حكمة خلق الجن والانس انها القيام بتوحيد الله واذا كانوا مخلوقين لاجلها - 00:08:28

فانهم مأمورون بها واذا كانوا مخلوقين لاجلها فانهم مأمورون بها فالايام تدل بصريح لفظها على خلق الجن والانس للعبادة فالايام تدل بصريح لفظها على ان خلق الجن والانس للعبادة ولازمه انهم مأمورون بها - 00:08:59

ولازمه انهم مأمورون بها والامر للايجاب والامر للايجاب فيكون توحيد الله ايش واجبة فيكون توحيد الله واجبا اذا سألنا كيف تدل هذه الایة على وجوب التوحيد كتاب التوحيد تفهمه بامرین - 00:09:31

احدهما ان تدرك مقصود الترجمة والآخر ان تعرف وجه دلالة الدليل المذكورة في الترجمة على مقصودها واجعل هذا اصلا كليا تعمله في فهم ما يلقى اليك من الكلام وام نموذجه الدال عليه ونموذجه الدال عليه - 00:09:59

الایة الاولى من هذه الترجمة. فقد تقدم ان الترجمة مقصودها بيان وجوب التوحيد والایة الاولى منها وهي قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون تكون دالة عليه من اي وجه - 00:10:23

كيف ان الایة تدل بصريح لفظها على ان الحكمة من خلق الجن والانس العبادة التي هي التوحيد واذا كانت هذه هي الحكمة فللازم ذلك ان يكونوا مأمورين بالقيام بما خلقوا لاجله. فالایة - 00:10:42

بصريح لفظها تدل على حكمة الخلق. وبالازم لفظها على وجوب توحيد الله سبحانه وتعالى. والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا الایة ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - 00:11:12

احدهما في قوله ان اعبدوا الله بقوله ان اعبدوا الله فال العبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع هي التوحيد والعبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع هي التوحيد. وقوله اعبدوا امر والامر يقتضي - 00:11:32

الاياب فقوله اعبدوا امر والامر يقتضي الايجاب والآخر في قوله واجتنبوا الطاغوت واجتنبوا الطاغوت وهو امر بمعاذه وهو امر بمعاذه ومن الافراد المنتظمة باجتناب الطاغوت ترك عبادة غير الله ومن الافراد المنتظمة - 00:11:59

جاجتناب الطاغوت ترك عبادة غير الله فتكون الایة متناظمة الامر بتترك عبادة غير الله المتضمن عبادة الله وحده المستلزم عبادة الله وحده. فإنه اذا نهي عن عبادة غير الله عز وجل - 00:12:36

فان النهي ايش؟ يستلزم الامر بظده وهو عبادة الله عز وجل التي هي توحيد الله. والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربک الا تعبدوا الا ایاه الایة ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وقضى ربک - 00:12:59

لان القضاء المذكور فيها هو القضاء الشرعي لأن القضاء المذكور فيها هو القضاء الشرعي وما كان من قضاء الله الشرعي فهو مأمور به  
وما كان من قضاء الله الشرعي فهو مأمور به والامر - 00:13:26

للايجاب والامر بالايجاب فتكون دالة على وجوب عبادة الله عز وجل وعبادة الله هي توحيده والقضاء في الخطاب الشرعي والقضاء  
الالهي في الخطاب الشرعي نوعان والقضاء الالهي في الخطاب الشرعي - 00:13:49

نوعان احدهما القضاء الشرعي القضاء الشرعي الديني ومنه هذه الاية والاخر القضاء القدري الكوني القضاء القدري الكوني ومنه قوله  
تعالى فقضاهن سبع سماوات ومنه قوله تعالى فقضاهن سبع سماوات. والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله ولا - 00:14:12  
به شيئاً ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله واعبدوا الله فانه امر بالعبادة التي هي توحيد الله فانه امر بالعبادة  
التي هي توحيد الله والامر للايجاب فيكون التوحيد واجبا - 00:14:47

والآخر في قوله ولا تشركوا به شيئاً الاخر في قوله ولا تشركوا به شيئاً فانه نهي عن الشرك والنهي عن الشرك  
يستلزم الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك يستلزم - 00:15:18

الامر بالتوحيد فيكون التوحيد واجبات فيكون التوحيد واجبة لتوقف ترك الشرك عن الاتيان به فانه  
لا يسلم من الشرك الا من كان ممثلاً لامر الله عز وجل في توحيد سبحانه وتعالى. والدليل الخامس قوله تعالى - 00:15:44  
قل تعالى واتوا ما حرم ربكم عليكم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تشركوا به شيئاً فانه نهي عن الشرك فانه نهي عن  
الشرك والنهي عن الشرك ايش - 00:16:13

يستلزم الامر بالتوحيد يستلزم الامر بالتوحيد فيكون التوحيد واجبا فيكون التوحيد واجبا والدليل السادس اثر ابن مسعود رضي الله  
عنه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:36

الحديث رواه الترمذى واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة يجعله ما تضمنته هذه الاية وصية للنبي صلى الله عليه وسلم  
 يجعله ما تضمنته هذه الآيات وصية للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:59

ومن افرادها الامر بالتوحيد والنهي عن الشیک من افرادها الامر بالتوحيد والنهي عن الشرک والوصیة اسم موضوع لغة وشرعها لما  
عظم اسم موضوع لغة وشرعها لما عظم فإذا ذكرت الوصیة في خطاب الشرع فانها تتضمن الامر بالذکر فيها. فانها تتضمن -  
00:17:25

الامر بالذکر فيها ومن جملته في هذه الآیات الامر بالتوحيد والنهي عن الشرک فيكون التوحيد واجبا والشرک محظماً ويكون  
التوحيد واجبا والشرک محظماً. وقول ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى - 00:18:02

وصیة محمد صلى الله عليه وسلم لم يرد تخصیص وصیته صلى الله عليه وسلم بها انه تركها مكتوبة فان النبي صلى الله عليه وسلم  
لم يترك وصیة مكتوبة. وانما خبره هو وغيره من الصحابة عما اوصى - 00:18:26

به النبي صلى الله عليه وسلم منتهاً الى كتاب الله اي انه اوصى بكتاب الله وكل واحد من الصحابة يخبر عن  
شيء منه تعظیماً له وكل احد من الصحابة يخبر عن شيء منه تعظیماً له - 00:18:49

فالامر جامع للوصیة النبویة التي تركها للامة بعده هي كتاب الله. فإذا وجدت احداً من الصحابة ذكر فرداً من تلك الافراد فان مراده  
تعظیم ذلك الفرض فان مراده تعظیم ذلك الفرض. فمثلاً ابن مسعود رضي الله عنه ذكر في هذا الحديث واحداً من تلك الافراد  
المendirah في الوصیة - 00:19:13

بكتاب الله تعظیماً للمذکور في هذه الآیات مما انزله الله على عبده صلى الله عليه وسلم والدليل السابع حديث معاذ بن جبل رضي  
الله عنه قال كتب ردیف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار الحديث متفق - 00:19:40

علیم وهذا معنی قول المصنف اخرجاه في الصحیحین ای رواه البخاری ومسلم في صحیحیهما ومن القواعد النافعة بالعلم ان  
الاصطلاحات يعول فيها على اهل الفن ان الاصطلاحات يعول فيها على اهل الفن - 00:20:00

فكل قوم لهم اصطلاحاً فإذا قيل في حديث متفق عليه فالمراد به تخريج البخاري ومسلم له ومثله قولهم اخرج فلا يلزم التصریح به

ولا يكون عيبا عدم تقدم لان العزو يفيد ذلك لأن هذا امر مصطلح مستقر عند ارباب الفن. ودلالة على مقصود - [00:20:27](#)  
الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً [00:20:55](#)

الحق اسم موضوع شرعاً لما امر به [00:21:18](#)  
يديك شيء من كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

فيه ذكر الحق فانه يفيد ان المذكور معه ايش مأمور به اما امراً فرض او امر نفل بحسب ما تستدعيه كل مسألة ادلتها والمذكور في  
هذا الحديث من الحق هو عبادة الله وترك الشرك به وعبادة الله كما سلفاً - [00:22:08](#)

هي توحيد ف يكون امراً بالتوحيد دالاً على ايجابه العبادة هي من الحصون ولا ثالثاً اني الانبياء واحد من اين من هذه  
المسائل من الادلة المذكورة في كتاب التوحيد كان الشيخ عبدالله ابا بطين يسمىها - [00:22:54](#)

فوائد فوائد كتاب التوحيد هذه امور تستنبط من الادلة بهذا تمرير للطالب على الاستنباط وهي حقيقة بالشرح المستفید لكن ليس هذا  
محله وللعلامة عبد الله الدويش رحمة الله عليه كتاب مفرد في شرح هذه المسائل - [00:23:17](#)

اسمه القول المفيد في شرح مسائل كتاب التوحيد سبق التعليق عليه في برنامج اليوم الواحد. وهو موجود في موقع برامج الدعوة  
والارشاد المسألة الكبيرة عبادة الله لا تحصوا الا منهم بالطاغوت - [00:23:39](#)

لا الله ان الله تعالى في كل ما هو يؤمن بالله. قوله رحمة الله الثامنة ان الطاغوت عام بكل ما عبد من دون الله اي ولو كان غير راض  
 بذلك - [00:24:03](#)

اي ولو كان غير راض بذلك كالأنبياء والصالحين والطاغوتية حينئذ وصف لعبادته لا وصف  
له. فإذا قيل ما عبد من دون الله فهو طاغوت. المعنى ان العبادة لا - [00:24:29](#)

تصلح له والذم انما يتوجه الى من عبد وهو رب. وهذا هو الذي يذم. واما من عبد وهو غير راض انه بالنظر اليه لا يكون طاغوتا. وانما

بالنظر الى فعل الفاعل الذي جعل له عبادة من - [00:24:51](#)

دون الله سبحانه وتعالى واصل الطاغوت ماتوا جوز به الحد واصل الطاغوت ما تجوز به الحد وهو في الشرع يقع على معنيين وهو  
في الشرع يقع على معنيين احدهما خاص - [00:25:16](#)

وهو شيطان فإذا اطلق ذكر الطاغوت في خطاب الشرع فالمراد به الشيطان والآخر عام وهو المراد اذا ذكر الفعل معه مجموعة وهو  
المراد اذا ذكر الفعل معه مجموعاً كقوله تعالى والذين كفروا اولياتهم الطاغوت - [00:25:54](#)

يخرجونه من النور الى الظلمات فذكره بالجمع واحسن ما قيل في حده ما ذكره ابن القيم في اعلام الموقعين انه ما تجاوز به العبد  
حده من معبد او متبع او يطاع - [00:26:17](#)

ما يتجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع فكل ما صدق عليه الوصف المذكور فانه يكون طاغوتاً وهذا كما ذكر اولاً احسن  
ما قيل في حده ذكره العلامة عبد الرحمن بن حسن في فتح - [00:26:41](#)

المجيد يا اخي المسائل اولها النهي عن الشرك كما في سورة فيها ثمانية الاف مسألة وختم بقوله ولا الله سبحانه على عظم شأن  
هذه المسائل في قوله ذلك مما اوحى - [00:27:20](#)

ای الوصیة بكتاب الله لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تحفظ عنه وصیة مكتوبة. و اخبر عنه اصحابه باشياء ترجع الى القرآن وكل  
احد اخبر بما رآه معظمماً عنده الرابعة عشر الخامسة عشر ان هذه المسألة لا يعرفها - [00:27:48](#)

الصحابۃ قوله رحمة الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اکثر الصحابة ای جزاء من عبد الله ولم يشرك به شيئاً ای جزاء من

عبد الله ولم يشرك به شيئاً - [00:28:21](#)

طهم جهلووا الجزاء ولم يجهلو المأمور به فهم جهلووا المأمور ولهما المأمور به لأن المأمور به ما هو توحيد وهم لم يجهلوه وإنما جهلووا الجزاء المذكورة في حديث معاذ - [00:28:39](#)

جواز التاسعة قوله رحمة الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم اي في الشرعيات دون القدريات الكونيات اي في الشرعيات دون القدريات الكونيات ولو بعد موته صلى الله عليه وسلم - [00:28:59](#)  
ولو بعد موته صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالشرع حيا وميتا فان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالشرع حيا وميتا. واما - [00:29:41](#)

التقديرات الكونية فليس له بها علم صلى الله عليه وسلم فلا يطلق ذلك في حقه فلا يغلق ذلك في حقه لاختصاص علمه بالله عز وجل واضحة المسألة هذى يعني لو قال انسان - [00:30:00](#)

الانسان ما حكم الوتر فقال الله ورسوله اعلم صحيح غير صحيح لماذا انها شرعية نوعية طيب لو سئل احدكم عن حكم بنوك البَنْ  
لبن الامهات في الرضاع البنوك التي وجدت - [00:30:21](#)

وصار يحفظ فيها لبن الامهات للرضاع ما حكمه؟ فقال الله ورسوله اعلم صحيحاً غير صحيح صحيح لماذا تعلقها بالشرع. فان قيل لم

توجد الا بعده صلى الله عليه وسلم فالجواب علمه صلى الله عليه وسلم بالشرع كامل - [00:30:47](#)

ولا يكون احداً ولا يكون احد يعلم بينما من الشرع لا يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ووجد في كلام السلف بعد موته صلى الله عليه وسلم اغلاق ذلك كخطاء وغيره - [00:31:09](#)

يعرف السلف انهم يقولون الله ورسوله اعلم. في الشرعيات ولو بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. اما في الكونيات فهذا لا يجوز  
فلو قال لي قائل متى ينتهي درس التوحيد الليلة - [00:31:25](#)

فقلت الله اعلم صحيح ولا غير صحيح فان قال قائل لماذا لا تقول الله ورسوله اعلم؟ فالجواب لماذا لانها من باب الكونيات القدرية  
التي لا يحيط النبي صلى الله عليه وسلم بعلمها. نعم - [00:31:45](#)

جواز تخصيص بعض الناس من علم دون بعض تواضعه صلى الله عليه وسلم من شر هذه المسألة فضيلة معاذ ابن جبل رضي الله عنه هذا الباب الاول في احد غامض عليه شيء من الباب الاول - [00:32:05](#)

ايه هو الباب الاول ترجمة لكتاب التوحيد يعني والترجمة الاولى في احد غامض من المعاني هذا شيء يصير سهل لكن المعاني في احد شيء غامض عليه سألت هذا السؤال لتعرفوا ان العلم الذي ينفعكم سهل - [00:32:43](#)

العلم الذي يقربك الى الله يسير لا يمكن ان يجعل الله عز وجل الدين الذي تعبدنا به سهل يختص به نسبة في المجتمع هذا لا يوجد في الشرع لكن لما ترك الناس الطريق الذي يوصل الى العلم النافع طالت بهم المدد وضعفت بهم العدد فانقطعوا عن العلم وعن امتثال خطاب - [00:32:59](#)

الشرع وفي صحيح البخاري من حديث معن ابن محمد الغفاري عن سعيد المقلبي عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا الدين ايش - [00:33:21](#)

يسر وما هو الدين الا هو ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم هذا الایات والاحاديث التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان تكون صعبة - [00:33:36](#)

الدين الذي ينفعك والعلم الذي يقربك الى الله عز وجل سهل اذا كان كطريقة السلف رحمهم الله تعالى كانوا يجمعون كلامهم وقلوبهم على ما ينفعهم. فيتبعهم ما يقربهم الى الله عز وجل - [00:33:49](#)

فاجعل هذا اصلا فيما تطلبه من العلم العلم الذي يشقق لك او ترغب انت في تشقيقه اذا لم تكون لك الة عظيمة في تحمله وكنت من المنتهين فانه يضعفك اكثر مما يقويك ويقطعك اكثر مما يصلك - [00:34:05](#)

فينبغي ان يجعل هذا في نيات قلبك وان تحتفل بالعلم الذي تؤمن منه رشدك. وتتجدد ذوق لذته في العلم في قلبك. فانه العلم الذي انت مخاطب به التوحيد وما يكفر من الذنوب - [00:34:27](#)

مقصود الترجمة بيان بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وما المذكورة في الترجمة فيها وجهان وما المذكورة في الترجمة فيها وجهان - [00:34:45](#)

احدهما ان تكون مصدرية ان تكون موصولة بمعنى الذي ان تكون موصولة بمعنى الذي فيكون تقدير الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب باب فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب - [00:35:13](#)

والآخر ان تكون مصدرية ان تكون موصولة تسبك هي والفعل بعدها في مصدر تسلك هي والفعل بعدها في مصدر تقديره وتکفیر وتكفیره فيكون تقدير الكلام فضل التوحيد وتکفیره الذنوب فضل التوحيد - [00:35:45](#)

وتکفیره الذنوب والثاني او لا والثاني اولى بدفع توهם ان يكون من الذنوب ما لا يکفره التوحيد لدفع توهם ان يكون من الذنوب ما لا يکفره التوحيد فانك اذا قلت - [00:36:20](#)

فضل التوحيد والذي يكفر من الذنوب ربما توهם سامع انه يکفر شيئاً ولا يکفر شيئاً فاما قلت فضل التوحيد وتکفیره الذنوب كان ذلك دالا على استغراق جميع الذنوب وان التوحيد - [00:36:46](#)

يکفرها وان التوحيد يکفرها من اين يستفاد هذا العموم من اين استفاد وتکفیره الذنوب من الترجمة يدل على العموم هذا التفسير للعموم لكن ما هو تحليله اللغظي مفرد الى معرفة - [00:37:08](#)

مفرد اضيف الى معرفة ماذا يقول ابن سعدي ومثله المفرد اذ يضاف مقصوده به المفرد المضاف الى المعرفة. فان المفرد المضاف الى المعرفة يفيد العموم عند الجمهور اذا كان في الجنس - [00:37:51](#)

والمراد بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة مراد بالتوحيد في الترجمة توحيد العبادة ذكره عبدالرحمن ابن حسن في قرة عيون الموحدين تراه عبدالرحمن بن حسن بقرة عيون الموحدين ثم يتعالى الذين امنوا ولم يجلسوا يعني يصير تقدير الترجمة ايش على اخر شيء - [00:38:13](#)

باب فضل توحيد العبادة وتکفیره الذنوب قول لا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى الله ورسوله وقيلته - [00:38:43](#)

والنار فان الله حرم لنا من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وانا مستعين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه الصلاة والسلام يا ربى علمتني شيئاً اذكرك واعلمك - [00:39:15](#)

قالوا يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع القرآن ولا الله الا الله رواه نهيان والحامى وصححه والترمذى عن انس رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:39:46](#)

قال الله تعالى يا ابن ادم انك رضيتني في التراب خطاياهما في كل لا تشرك بي شيئاً لاتيتك مغفرة ذكر المصنف رحمه الله من تحقيق مقصد الترجمة غمصة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية. وجلالته على المقصد الترجمة - [00:40:16](#)

في قوله اولئك لهم الامن وهم مهتدون فمن امن بالله ولم يلبس ايمانه بظلم اي بشرك كما ثبت تفسيره في الصحيحين من حديث عبدالله ابن مسعود رضي الله عنه كان جزاً من الامن والاهداء - [00:40:45](#)

في الدنيا والآخرة فمن فضل التوحيد حصول الامن والابداء به في الدنيا والآخرة اصول الامن والاقتداء به في الدنيا والآخرة. والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال - [00:41:08](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله. الحديث متفق عليه. ودلالته على مقصد الترجمة في قوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - [00:41:29](#)

بقوله ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اي ادخله الله الجنة على ما كان فيه من صلاح او فساد اي ادخله الله الجنة على ما كان فيه من صلاح او فساد. فما من موحد الجنة. وان كان - [00:41:46](#)

له ذنبه فما من موحد الجنة وان كانت له ذنوب. وهذا من فضل التوحيد هذا من فضل التوحيد ان مصير صاحبه الى الجنة ان مصير

صاحبہ الی الجنة. والدلیل الثالث هو حدیث عتبان ابن مالک رضی اللہ عنہ - 00:42:09

فان الله حرم على النار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله حرم على النار وذكر المحرم عليها بما يدل على توحیده وذكر المحرم عليها بما يدل على توحیده في قوله - 00:42:33

قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله فان هذا وصف الموحد فمن فضل التوحید انه يحرم صاحبه على النار وتحريم التوحید اهل على النار نوعان وتحريم التوحید اهل على النار نوعان - 00:42:55

احدهما تحريم دخول تحريم دخول وهذا حظ من كمل توحیده وهذا حظ من كمل توحیده فانه وان كانت له ذنوب فانه وان كانت له ذنوب تغفر لتوحیده فانه وان كانت له ذنوب تغفر لتوحیده - 00:43:20

فيدخل الجنة ولا يدخل النار ابدا بل هو محرم عليها والآخر تحريم خلود تحريم خلود وهذا حظ من استحق من الموحدین التطهیر بالنار هذا حظ من استحق من الموحدین التطهیر بالنار - 00:43:50

فيدخلها ثم يخرج منها لتوحیده فلا يخلد فيها ابدا فلا يخلد فيها ابدا. والدلیل الرابع حدیث ابی سعید الخدیر رضی اللہ عنہ عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قال موسی الحدیث رواه ابن حبان والحاکم في المستدرک - 00:44:17

وهو عند من هو اولى بالعزم اليه منهما فاخرججه النسائي في السنن الكبرى فاخرججه النسائي في الثمن الكبرى واسناده ضعیف وانما عزاه المصنف الى المذکورین بما یفیده اخراجهم الحدیث من تصحیحه - 00:44:46

وانما عزاه المصنف الى المذکورین بما یفیده اخراجهم الحدیث من تصحیحه فان الحدیث اذا كان في صحیح ابن حبان او مستدرک الحاکم قبیل صحیح ابن حبان وصحیح الحاکم وليس لابن حبان عبارۃ تدل على ذلك لكن هو اصل وضع کتابه. فکل حدیث عند ابن حبان یصوغ لك ان تقول صحیحه - 00:45:12

ابن حبان وكذلك الحاکم لكن الحاکم له عبارات تؤدي عن مقصوده فتارة یصحیحه على شرط الشیخین وتارة على شرط احدهما وتارة یذكر صحته ولا یبین اي شرط منهما یکون واصل کتابه انه مستدرک على الصحیحین. والمقصود ان تعرف ان عدولا عالم ما - 00:45:39

عن تخریج الى اخر فانه یتضمن اشارة ما وهذه الاشارۃ المرادۃ هنا الانباء الى ثبوت الحدیث بتصحیحه المذکورین له وان كان المحفوظ من القول في الحدیث انه حدیث اسناده ضعیف - 00:46:04

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى في الحدیث القدسی مالت بهن لا الله الا الله فیه رجحان کلمة التوحید بجمعیع المخلوقات فیه وجہان کلمة التوحید بجمعیع المخلوقات. وهذا من فضله - 00:46:24

هذا من فضله وهذه الجملة من الحدیث المتضمنة فضله لها شواهد تثبت بها. وهذه الجملة من الحدیث المتضمنة فضله لها شواهد تثبت بها فاصل الحدیث بتمامه لا یثبت لكن المذکور منه من فضل التوحید رویت في معناه - 00:46:47

احادیث اخرى عن عبد الله ابن عمر ابن العاص رضی اللہ عنہما وعن رجل من الانصار لا تسلم من ضعف ومجموعها یدل على ان هذه الجملة من فضل التوحید ثابتة - 00:47:13

هذا الحدیث الالھی ذکرہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن من الانبیاء عن موسی من اللطائف ان رجلا قال للامام احمد اجمع مسند الانبیاء سد الانبیاء يعني الاحادیث التي جاءت عن - 00:47:27

الانبیاء سوی النبی صلی اللہ علیہ وسلم. کهذا الحدیث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن موسی علیہ الصلاۃ والسلام ویأتی احادیث عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن إبراهیم الخلیل کحدیث لقیت إبراهیم لیلة اسیدی فأخبرنی ان الجنة قییان - 00:47:48

ان غراسها سبحان اللہ وبحمدہ. وغيره من الاحادیث فقال له هذا الرجل اجمع مسند الانبیاء فقال له اجمع مسند نبیک لماذا لانه هو الانفع له ان انت امرت باتباع النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:48:07

فاجعل مرادک فيما تطلبه من العلم ما ینفعك ويرشدك الى ما جاء به هذا النبی. واما ما یزید عن ذلك فهو من فضول العلم التي ان اتسع الزمان بعد استیعاب ما یلزمك من العلم فلا بأس واما الاشتغال بها في بواکیر الامور فذلك مما یدل على ضعف عبودیة -

الله عز وجل في قلب العبد هذا كثير عند اهل الحديث قديماً وحديثاً يجد أحدهم يجمع طرق حديد كذا وكذا أو علل الحديث كذا وكذا وأذا جاءت أحكام الطهارة والصلوة تجده فيها من اجهل الناس - 00:48:51

هذا مَاذَا يَسْتَفِدُ مِنْ جَمْعِ الْطَّرَقِ هَذَا تَكْتُلٌ نَعْمَ إِذَا وَقَعَ مَوْقِعَهُ مِنْ أَهْلِهِ مِنْ حَفَاظَهُ الْعَارِفِينَ بِهِ الَّذِينَ احْاطُوا عِلْمًا بِمَا يَلْزَمُهُمْ مِنْ الدِّينِ فَهَذَا لَا يَأْسُ بِهِ. وَإِمَّا تَجِدُ الطَّالِبَ أَوْلَ مَا يَتَعَلَّمُ الْحَدِيثَ - 00:49:10

يفرغ وقته في جمع الطرق والبحث عن العلل وما يلزمها من عبادة الله عز وجل في طهارته وصالاته وذكره وادابه لا يعرف فيها شيئاً وأذا جعل ما عرفه من الحديث علة لاسقط الاداب فاعلم انه قد ضرب بينه وبين غایة الحديث بحجاج - 00:49:28

تجد بعض الناس في بعض الاداب يأتي ويقول الحديث ضعيف يقول انا بحثت في طرق الحديث والحديث ضعيف ولذلك انا ما التزم هذا الامر مثلاً يقول دخول الخلاء باليسار والخروج منها باليمن ما ثبت في حديث وانا جمعت طرقه - 00:49:51

فتتجده يستأسد في هذه المسألة ويقول للحاديـث لم يثبت وينسى ان الامة مجمعة على هذا الامر وان كل مذهب يذكرون ان من اداب التخلـي والاستطابة فعل ذلك ولكن الذي لا يأخذ الدين بطريقـه تقع منه هذه البنـيات فـينبغي ان يحذر طالب العلم من اخذ العلم بغير - 00:50:09

فـانه ربما ضل بالعلم فـان من الناس من يضل بالجهل ومن الناس من يضل بالعلم فـاذا اخذ المرء العلم من غير طريقـه ضل وشواهدـه في حال الناس ظاهرة بينة والدليل والـحدـيث - 00:50:32

والـدـليل الخامس حـديث انس رضـي الله عنه سـمعـت رسول الله صـلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذـي واسـنـادـه حـسن وجـالـته على مـقـصـودـ التـرـجمـةـ في قولـهـ لـاتـيـتكـ بـقـرـابـهاـ مـغـفـرـةـ - 00:50:53

فـفيـهـ تـكـفـيرـ التـوـحـيدـ الذـنـوبـ فـيـهـ تـكـفـيرـ التـوـحـيدـ الذـنـوبـ. فـانـ الـاـتـيـ بـقـرـابـ الـاـرـضـ خـطاـيـاـ. اـذـ جـاءـ بـالـتـوـحـيدـ فـهـوـ عـلـىـ رـجـاءـ مـغـفـرـةـ فـانـ الـاـتـيـ بـقـرـابـ الـاـرـضـ خـطاـيـاـ اـذـ جـاءـ بـالـتـوـحـيدـ فـهـوـ عـلـىـ رـجـاءـ مـغـفـرـةـ. وـوـصـفـ المـوـحـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ فـيـ قولـهـ 00:51:13

ثـمـ لـقـيـتـنـيـ لـاـ تـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ ثـمـ لـقـيـتـنـيـ لـاـ تـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ. اـيـ كـنـتـ مـوـحـداـ وـالـقـرـابـ بـضـمـ الـقـافـ وـكـسـرـهـ اـيـ مـلـءـ الشـيـئـ اـيـ مـلـءـ الشـيـئـ فـاـذـ اـتـيـ بـمـلـءـ الـاـرـضـ خـطاـيـاـ وـهـوـ مـوـحـدـ - 00:51:38

فـانـ اللهـ سـبـحانـهـ وـتـعـالـيـ يـكـفـرـ عـنـهـ خـطاـيـاـهـ بـتـوـحـيدـهـ طـيـبـ لـوـ قـالـ قـائـلـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ وـصـفـ المـوـحـدـ فـيـهـ فـيـمـاـ ذـكـرـتـ ثـمـ لـقـيـتـنـيـ لـاـ تـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ ثـمـ لـقـيـتـنـيـ لـاـ تـشـرـكـ بـيـ شـيـئـاـ 00:52:00

حـسـنـاـ لـكـ مـآلـ الـكـلـامـ اـيـشـ بـهـ الـاـنـبـاهـ اـلـىـ اـنـ مـقـصـودـ التـوـحـيدـ هـوـ اـعـدـامـ الشـيـئـ فـقـولـهـ فـيـ الـحـدـيـثـ لـاـ تـشـرـكـوـاـ بـيـ شـيـئـاـ اـيـ قـدـ اـعـدـمـتـ

الـشـرـكـ مـنـ نـفـسـكـ فـلـمـ يـكـنـ فـيـهـ شـرـكـ - 00:52:25

فـالـمـقـصـودـ مـنـ تـوـحـيدـ اللهـ عـزـ وـجـلـ الـاـ يـقـعـ الشـرـكـ بـهـ. فـنـبـهـ بـغـاـيـةـ التـوـحـيدـ عـلـىـ حـقـيقـتـهـ نـعـمـ الثـانـيـ قالـ الثـالـثـةـ قولـهـ رـحـمـهـ اللهـ

الـسـادـسـةـ اـنـكـ اـذـ جـمـعـتـ بـيـهـ وـبـيـنـ حـدـيـثـ عـتـبـانـ وـمـاـ بـعـدـ فـبـيـنـ لـكـ مـعـنـىـ قولـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ وـتـبـيـنـ لـكـ خـطـأـ الـمـغـرـورـيـنـ - 00:52:56

اـيـ تـبـيـنـ لـكـ المـقـصـودـ مـنـهـ اـيـ تـبـيـنـ لـكـ المـقـصـودـ مـنـهـ وـهـوـ اـعـتـقـادـ مـعـنـاـهـ وـالـعـمـلـ بـمـقـتضـاـهـاـ فـمـنـ لـمـ

يـعـقـلـ هـذـاـ وـظـنـ اـنـ قـوـلـهـ كـافـ دونـ اـعـتـقـادـ جـازـ - 00:53:45

وـعـلـمـ لـازـمـ فـانـهـ مـنـ الـمـغـرـورـيـنـ الثـانـيـةـ لـاـ اللهـ اـلـاـ اللهـ بـجـمـيعـ مـخـلـوقـاتـ مـاـ اـنـ كـثـيـراـ مـنـ كـوـنـ الـاـنـبـيـاءـ قـوـمـ الـاـنـبـيـاءـ

يـحـتـاجـونـ لـلـتـبـيـهـ عـلـىـ فـضـلـ اللهـ الـاـنـبـيـاءـ وـهـمـ - 00:54:13

خـلـقـ اللهـ فـيـ تـحـقـيقـ التـوـحـيدـ لـلـتـبـيـهـ عـلـىـ فـضـلـهـ فـمـاـ الـحـقـيقـ بـنـاـ نـحـنـ اـلـاـ اـضـعـافـ ذـلـكـ فـانـ النـفـوسـ اـذـ قـطـعـتـ عـمـاـ يـنـفـعـهـ وـيـوـصـلـهـ اـلـىـ

الـلـهـ ضـعـفـ فـيـهـ فـاـذـ قـلـ ذـكـرـ التـوـحـيدـ - 00:54:48

وـالـاـشـادـةـ بـهـ وـالـتـعـرـيفـ بـفـضـلـهـ وـالـاـنـبـاهـ اـلـىـ مـعـالـمـ ذـبـلـ القـلـوبـ وـاـذـ كـانـتـ الـاـلسـنـةـ بـهـ لـهـ حـاجـةـ وـالـقـلـوبـ لـهـ ذـكـارـةـ قـوـيـ التـوـحـيدـ فـيـهـ.

فـاـسـتـقـامـ فـيـ نـفـوسـ النـاسـ النـاسـ يـحـتـاجـونـ لـلـاـنـبـاهـ اـلـىـ فـضـلـ التـوـحـيدـ اـعـظـمـ مـنـ اـحـتـيـاجـهـمـ لـلـاـنـبـاهـ اـلـىـ اـمـورـ هـيـ دـوـنـهـ - 00:55:08

وـتـأـمـلـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـدـ اـنـ قـامـ بـمـاـ قـامـ بـهـ مـنـ تـحـقـيقـ التـوـحـيدـ لـلـهـ وـالـدـعـوـةـ اـلـيـهـ فـيـ مـكـةـ اـنـزـلـ عـلـيـهـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ فـاعـلـمـ

انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك - 00:55:34

كاف وللمؤمنين والمؤمنات. فإذا كان الصادق المصدق صلى الله عليه وسلم مع ما قام به من جهاد في التوحيد في مكة يحتاج للتذكير بهذا الأصل بعد هجرته إلى المدينة لأجل التوحيد - 00:55:50

فما بالك بأخذنا نحن من بعدك إلا التذكير بهذا الأمر مرة بعد مرة ومن جواهر كلام المصنف رحمة الله تعالى قوله في كشف الشبهات.  
واما قولهم التوحيد فهمناه فمن اعظم الجهل ومكائد الشيطان - 00:56:07

انتهى كلامه. وصدق رحمة الله لأن فهم التوحيد لا يراد به ادراك مسائل ولكن المراد بفهم التوحيد هو تغرغر القلوب بحلابة حقائقه  
فإذا التدت القلوب بحقائق التوحيد عرفت قدره. وأما مجرد معرفة المسائل فإنها لا تفضي بالانسان الى - 00:56:26

امر كبير منه وإذا كان هجир العبد هو تذكر التوحيد والامر به والتحث عليه والتقطن الى مسائله فقين له ان ينجو بتوحيده واما اذا  
شغل عنه بما هو دونه فإنه يضعف في قلبه. فمن اعظم المطالب التي ينبغي ان يجعل - 00:56:49

من نفسه فيها حظا كبيرا في وقته وقوته وتعلمه وتعليمه توحيد الله عز وجل. لانه سلم النجاة والفوز عند الله سبحانه وتعالى. وإذا  
كان امر النجاة مرهون بالتوحيد في ينبغي ان يكون تعلم وتعليمه والتذكير به. والحديث عنه - 00:57:11

وحض الناس عليه هو اعظم الامور التي ينفق فيها احدهنا قوته واياك يا طالب العلم ان تحسب عن ان تحجب عن التوحيد بما هو  
دونه. فتجد احدهنا يغيب عنه هذا الأصل - 00:57:32

كم مرة ذكر ووعظ وعلم ادباء واحلاقا واحكام للعبادات او المعاملات. فإذا نظرت الى ما يتعلق توحيد الله وجدته فيه ضعيفا هذا دال  
على ضعف التوحيد في قلبه. والا من عرف التوحيد جعل اكثر امره في تعلم توحيد الله سبحانه وتعالى. لانه - 00:57:50

هو الذي به النجاة فان الانسان اذا غفل عن شيء من احكام الاداب او العبادات او المعاملات ووقع فيها على خلاف خطاب الشرع  
فالخطب يسير في مقابل ان يكون غلطك في توحيد الله سبحانه وتعالى. وإذا اردت ان تعرف مقدار - 00:58:13

وما تعلم من توحيد الله عز وجل انظر ما في قلبك من توحيد الله عز وجل في امور كثيرة اذا وقعت بك مصيبة او ملمة او نزلت بك  
نعمه او حصلت منك سيئة. كم يكون في قلبك من توحيد الله سبحانه وتعالى؟ فان العارف بالتوحيد في مثل هذه - 00:58:33

يبين توحيده ويظهره. وإذا قلبه منها ربما وقع في اشياء عظيمة. والموحدون العارفون اذا وقر التوحيد في قلوبهم لم يروا دون الله  
 سبحانه وتعالى شيئا ولذلك يذكر عن بعض من من سبق رحمتهم الله تعالى انه لما ذكر لهم تخزيلا ان بعض القوة العالمية تملك طائرة -  
 00:58:53

فقال احدهم هل الطائرات فوق الله ام الله فوق الطائرات؟ فقال المخبر له الله فوق الطائرة. فقال اذا كان الله معنا فلا علينا من  
الطائرات هذا الموحد هذه حقيقة التوحيد. اما الان تجد الانسان اذا ذكروا له - 00:59:20

يقولون القمر الصناعية تراك وانت في اقل بقعة من الارض تجده موسوس القمر الصناعية تشووفه ولا ما تشوفه فهو يخاف من  
مخلوق ويوسوس المخلوق لكن بالله عز وجل تجده ضعيف في ذلك - 00:59:39

بعض التوحيد في قلبه لكن الصادق في التوحيد تظهر عند وجود مثل هذه القوارع حقيقة توحيده احد كبار السن يقول لي مرة  
يحدثني عن نفسه يقول انا ادخلت يدي في شيء يقول في بيته يقول - 00:59:55

لديه عقرب يقول فاحسست بلدغتها فرفعت المكان وذبحت العقرب وقرأت الفاتحة سبع مرات على موضع اللدغة وما رحت  
للطبيب هذا التوحيد هذا التوحيد الفاتحة سبع مرات قرأها راحت اللدغة هو التوحيد لكن احدهنا تجد ان - 01:00:10

دعك من اللدغة تجده يؤلم رأسه يدور بنادول في الثلاجة يقولون لها هذا في البندول وحدة بوحدة هذا ضعف الدين وضعف التوحيد  
لان هذه البندول سبب اذا شاء الله امضاه اذا شاء لم ينظر فالذي يفزع اليه الانسان اولا - 01:00:32

هو التعلق بالله عز وجل ثم يتعاطى هذه الاسباب تجد طالب العلم تمر به زكمة تمر به الم في رأسه الم في بطنه ثم لا تجده ابدا يجمع  
يديه ويقرأ فيها الاخلاص والمعوذات وينفتح ويمسح ثلاثا. كما ثبت في صحيح البخاري من حديث عائشة - 01:00:52

دائما يبحث عن الاسباب طيب ورب الاسباب سبحانه وتعالى ذلك التوحيد في الناس ضعيف حتى في طالب العلم لان اكثرهم الناس

في التوحيد اذا اهتموا المسائل اما الحقائق وتطبيقاتها في الحياة قليل. لكن الذين يعرفون توحيد الله عز وجل وان لم - 01:01:11  
كثير من كتبه التي يتدالوها الناس تجد التوحيد فيهم قوي قوله رحمة الله التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا  
من يقولها يخف ميزانه اي لعدم تتحقق بها اعتقادا - 01:01:29

اي لعدم تتحقق بها اعتقادا ولا عمله بمقتضاه ولا عمله بمقتضاه خف ميزانه فان كلمة التوحيد انما تنتقل بالميزان اذا  
كان قائلها يعتقد معناها ويعمل بمقتضاه فان كلمة التوحيد انما تنتقل في الميزان اذا كان قائلها يعتقد معناها وي العمل بمقتضاه

01:01:57

اشرف النصر كالسموات احدى عشر انك اذا اردت عن انس رضي الله عنه عرفت انه له في حديث عثمان رضي الله عنه ان الله حرم  
النار فلا الله الا الله ان ترك الشرك ليس قوله للانسان. الرابعة عشر تأمل كما بين قول عيسى - 01:02:35  
الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى عليه السلام كلمة الله قوله رحمة الله الخامسة عشرة معرفة اختصاصه عيسى لكونه كلمة الله  
اي وجد بالكلمة اي وجد بالكلمة وهي كن اي وجد بالكلمة وهي كن فليس هو الكلمة وانما وجد بها - 01:03:07  
روحان من الایمان بالجنة والنار الثانية عشر ما كان من العمل التاسعة عشرة معرفة ان الميزة ان الدعوة في البيان العشرون من حقق  
التوحيد دخل الجنة بغير حساب مقصود الترجمة - 01:03:39

بيان ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب بيان ان من حقق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذا  
المذكور من افراد فضل التوحيد هذا المذكور من افراد فضل التوحيد - 01:04:08  
الا انه افرد في ترجمة تعظيمها لقدرها فان الفضل فيه عظيم وهو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب  
والواجب هو تحقيق التوحيد وتحقيق التوحيد يحصل بالسلامة - 01:04:34

اما ينافي اصل التوحيد او كماله والمنافي للتوكيد يرجع الى ثلاثة اصول والمنافي للتوكيد يرجع الى ثلاثة اصول احدها الشرك  
وثانية البدعة ثالثتها المعصية فالشرك ينافي التوكيد بالكلية الشرك ينافي التوكيد بالكلية - 01:05:01  
والبدعة تنافي كماله الواجب بدعة تنافي كماله الواجب والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه المعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه فيكون  
تحقيق التوكيد والسلامة من الشرك والبدعة والمعصية فيكون تحقيق التوكيد والسلامة من الشرك والبدعة والمعصية - 01:05:37  
والمراد بالانتكاك من المعصية هو المبالغة في شدة اجتنابها والمراد بالانفكاك عن المعصية هو المبالغة بشدة اجتنابها لان الله كتب على  
كل احد حظه منها لان الله كتب على كل احد حوضه منها - 01:06:11

وانما تقدح في توحيد وتنقص ثوابه اذا لم يبادر بالتوبة منها وانما تقدح في توحيد وتنقص ثوابه اذا لم يبادر بالتوبة منها وتحقيق  
التوحيد له درجتان الاولى درجة - 01:06:36

واجبة جماعها السلامية من المنافيات المذكورة سابقا جماعها السلامية من المنافيات المذكورة ان سابقا والثانية درجة نافلة  
جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله واللجوء اليه - 01:07:02  
وتعظيمه واجلاله وخلع كل رق بالقلب لسواه وصنع كل رق بالقلب سواك والناس في هذه الدرجة الثانية متفاوتون فمنهم من هو في  
الثري ومنهم من هو في الثريا فان قوة اقبال القلب على الله عز وجل يتباين فيها الخلق تباينا عظيما - 01:07:36  
الاحوال التي ذكرناها عن من عظم قدر التوكيد في قلبه مما يشهد بصدق لجوئه الى الله وتوكله عليه وانطراوه بين يديه وعدم  
تعلقه بشيء سوى الله سبحانه انه وتعالى قول الله تعالى ان ابراهيم كان موسى وظائفها بالله عليه فهو - 01:08:05  
وقال والذين هم بربهم لا يشركون. فقال ايها فقلت انا قال فما صنعت؟ قال ارتيريت قال فما بالك قال وما حدثكم رضي الله عنه انه  
قال لا رقية الا من دينهما قال من احسن من داه الى ما سمعت - 01:08:31

ولكن اننا نحن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النبي يوم عرفة والنبي والنبي ومعهم سبعون الف  
صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يسبقون ولا يشترون - 01:09:06  
ولا يضيعون على ربهم يتوكلون. فقال يا رسول الله ادع الله يجعلني فقال انت من قام رجل اخر فقال والله ذكر المصنف رحمة الله

بتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة والدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - 01:10:01  
ودلالته على مقصود الترجمة فيما ذكره الله من اوصاف ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام الدالة على تحقيقه التوحيد انه كان امة  
قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين وهذا القدر - 01:10:33

به يتبيّن دلالة الدليل على الجملة الاولى بالترجمة وهي الجملة الأولى في الترجمة من حق التوحيد والجملة الثانية دخل الجنة بغير  
حساب ولا عذاب طيب اين هذه الاية اين هي في الاية - 01:10:54

كلامك انت قالت لله يعني مطينا لله هذي كل اللي في كل وصف للتوحيد اين الجزاء انيفا يعني ايش هذه تحقيق التوحيدنبي  
الجملة الثانية الجزاء الجزء في قوله تعالى بعدها في الآيات وانه في الآخرة - 01:11:23

فمن الصالحين قال الزوج الزجاج الفاء الصالح في الآخرة هو الفائز الصالح في الآخرة هو الفائز. انتهى كلامه. وابلغ الفوز هو دخول الجنة  
بغير حساب ولا عذاب وابلغوا الفوز هو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب. هذا من - 01:12:09

طريقة الشيخ رحمه الله تعالى في كتابه هذا وغيره فانه ربما اراد ان ينبه الى ما بعضه غير مذكور في كلامه الجزاء هنا ليس في الاية  
جزاء ابدا لذلك انتم ارجعوا الى كل شروح التوحيد - 01:12:33

انظروا هل ذكروا الجزاء ام لم يذكروه لتعرفوا كيف انه ربما اوغل الناس في مسائل ينسون بها المقصود الاعظم. كهذا الدليل في هذا  
الباب فانه اراد ان يذكره دليلا على امررين - 01:12:52

احدهما تحقيق التوحيد والآخر حصول الجزاء المذكور فيه فاما تحقيق التوحيد في قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك  
من المشركين. واما الجزاء ففي قوله بعد فانه في الآخرة لمن الصالحين - 01:13:08

والبخاري رحمه الله تعالى يفعل ذلك في صحيحه. فانه ربما ذكر حديثا يقول بعض الشرح وليس في الحديث ما يدل على ما ترجم  
له وهو يريد ان يشير الى لفظ من الالفاظ الواقع في الحديث التي لم يخرجها اما لتقديمه عنده في موضع اخر او لكون ذلك -  
01:13:26

صحيحا لكنه ليس على تركه والمصنف رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد له اتصال عظيم بطريق البخاري رحمه الله تعالى في  
صحيحه. والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا - 01:13:47

تليفون ودلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بهذا دلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بهذا انهم يحققون توحيد  
الله عز وجل مع قوله بعدها اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لها سابقون - 01:14:05

ذلك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فالسابقون في الخيرات سابقون في المآلات  
فان العبد الذي يقبل على الله عز وجل مجتهدا بتحصيل طاعته عز وجل يكون له السبق في المال يوم القيمة - 01:14:30

واعظم سبقه دخوله الجنة بغير حساب ولا عذاب والدليل الثالث هو حديث ابن عباس رضي الله عنهما الطويل وهو حديث متفق  
عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وسبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 01:14:56

وهذا صريح فيما ترجم به المصنف من الجزاء والصفات المذكورة في قوله هم الذين لا يسترقونه ولا يكتوون ولا يتطهرون وعلى  
رיהם يتوكلون من تحقيق التوحيد فالمتصفون بها محققون للتوحيد وجذاؤهم - 01:15:19

دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب الخامسة قوله رحمه الله الخامسة كون ترك الرقية والكي من تحقيق التوحيد اي ترك طلبها لا  
ترك فعلها اي ترك طلبها فان النبي صلى الله عليه وسلم روى وكوى - 01:15:44

ثالثة التاسعة العاشرة موسى عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام فيها الثالثة الانبياء وحده الخامسة عشر وعدم الزهد لله  
السادسة عشر الرخصة عدم الاقتراب الكافرة اذا كثروا الي يحضرنون عندك لا تفتر - 01:16:33

واذا قال قول والذين يحضرنون عندك لا تزهد فيهم ورب متنفع لا يكون الا واحدة ورب الف لا يساوون واحدة العارف لا ينظر للكثرة  
والقلة بل يخاف من الكثرة اكثر من خوفه من القلة - 01:17:27

ومن اخبار شيخنا عبد الله بن غديان رحمه الله تعالى انه قبل وفاته بستين دعي للقاء محاضرة فنزل لها من الطائف الى جدة فلما

ا قبل على المسجد رأى جمعاً غفيرا - 01:17:44

من السيارات فقال سائلاً من أوصله إلى المحاضرة ماذا يريد هؤلاء قال هؤلاء حاضرين بالمحاضرة ظن الشيخ أن فيه مركز أو معهد بجانب المسجد وان هؤلاء يأتيين لهم قال هؤلاء حاضرون للمحاضرة - 01:18:01

يقول الاخ وكان في محاضرة في جدة في الصيف يقول فكان حضور المحاضرة الفنان فكان حضور المحاضرة الفين قال فلما قلت له ان هؤلاء حضور المحاضرة فقال الله لا يفتنا - 01:18:21

انظر هذا عمره في الثمانينات وفي اخر عمره لما رأى كثرة الجمع طاف على نفسه الفتنة فالعقل لا يفتر للجمع اذا كثر الجمع ولا يزهد اذا قل الجمع اذا لم يحضر عندك الا واحد او اثنين او ثلاثة او اربع ربما هذا افع لك وله - 01:18:38

فإن الكثرة ربما تجمع من لا لا يكون ملحاً للخير. وأما مع القلة فيرجى أن لا يكون أحد أنت إلا متجرداً بالخير وفي أخبار نافع مولى ابن

01:18:58

عمر أنه كان يجلس بعد الفجر في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:19:16

فلم يكن يجلس إليه أحد إلا مالك بن أنس بعد الفجر يجلس لوحده فلا يجلس العلم إلا مالك بن أنس قال الان في الصحيحين والكتب

الستة مالك عن نافع عن

ابن عمر رضي الله عنهما يعني علم نافع تجده أكثره من روایة مالك. فلا ينبغي للإنسان أن يزهد في القليل ولا يفتر بالكثير هذا سواء كان فيما يتعلق بعده الناس أو فيما يتلقفه الإنسان من الخير - 01:19:29

ربما كلمة واحدة من الخير يهديك رشك وتفكك عن غيرك فتنتفع بالواحدة ما لا تنتفع به بمئات الكلمات والشرع جاء بتقليل الكلام وبجمع العلم القرآن ديوان جامع ولو شاء الله عز وجل لملأ مثل هذا - 01:19:46

المكان كلام من كلامه سبحانه وتعالى في صحف مكتوبة ولو شاء النبي صلى الله عليه وسلم لكان المحفوظ من سنته من كثرة كلامه صلى الله عليه وسلم ما يملؤها لكن الشرع جاء بمدح الجمع لأن فيه تحقيق النفع - 01:20:04

فإذا قل الحضور أو قل الكلام هذا ادعى للخير وأما إذا كثر فانه ادعى للشر كان بعض السلف يقول من كثرة كلامه كثرة سقطوا ليس فقط في الكلام الفاضي انت في العلم اذا كثرة كلامك في العلم ربما تتكلم في اشياء لا حاجة للكلام فيه - 01:20:23

اما بالنظر الى المسألة نفسها او بالنظر الى حال المتكلم في ينبغي ان تلاحظ هذا الاصل فيما تبديه وتتركه من العلم يا ايها قوله رحمة الله السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى - 01:20:46

الحمة ثم كل شيء يلدغ او يلسع ثم كل شيء يلدغ او يلسع وربما اطلق على ابرة الندم وربما اطلق على ابرة اللدغ او عن اللسع نفسه او عن اللسع نفسه - 01:21:06

واحسن من انتهى ما سمع ولكن كذا وكذا فلا يخالفان لا يخالفان ذلك السلف قال في السابع عشر عميق علم السلف وقال في الخامسة افتتها في السابعة عميق علم الصحابة - 01:21:32

ولذلك انصحكم بكتاب اسمه فضل علم السلف على علم الخلف لابي الفرج ابن رجب رحمة الله تعالى. هذا كتاب ينبغي ان يقرأه طالب العلم مرتين ثلاث اربع مرات يكرره يتفهم ما فيه من العلم - 01:21:58

العشرون رضي الله عنه قوله رحمة الله الحادية والعشرون استعمال المعاني المراد بالمعنى الكلام المتضمن اطلاق لفظ وارادة اخر الكلام المتضمن اطلاق لفظ وارادة اخر وهو شبيه بالتورية عند علماء البلاغة - 01:22:17

حسن الخلق صلى الله عليه وسلم هذا الخوف من الشرك مقصود الترجمة ابعد النفوس عن الشرك كله مقصود الترجمة ابعد النفوس عن الشرك كله. بتخويفها منه فيجب على الموحد ان يخاف الشرك - 01:22:53

ويحذر فتقدير الترجمة بباب وجوب الخوف من الشرك بباب وجوب الخوف من الشرك لأن معرفة الشرك توجب الحذر منه فالشرك شر الشر الشرك شر الشر والشر يحذر منه ويخاف فكيف اذا كان ذلك الشر هو اعظم الشر واكبره - 01:23:22

والشرك شرعاً يقع على معنيين احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره يعني شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو جعل شيء من العبادة لغير الله والآخر خاص - 01:23:53

وهو جعل شيء من العبادة لغير الله والثاني هو المعهود شرعا والثاني هو المعهود شرعا اي اذا اطلق ذكره في خطاب الشرع فهو المراد اي اذا اغلق ذكره في خطاب الشرع - 01:24:22

فهو المراد والشرك يقسم باعتبار قدره الى قسمين والشرك يقسم باعتبار قدره الى قسمين احدهما الشرك الاكبر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الايمان يعني شيء - 01:24:51

من حق الله لغيره يزول به اصل الايمان والآخر شرك اصغر وهو جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الايمان يعني شيء من حق الله لغيره يزول به - 01:25:18

كمال الايمان فما الفرق بين الاصغر والاكبر باعتبار القدر ما الفرق بينهما باعتبار القدر الاكبر يزول به اصل الايمان فيخرج به العبد من الاسلام الى الشرك والكفر. واما الاصغر فيزول به - 01:25:43

كمال الايمان فلا يخرج به العبد من الاسلام بل يبقى مسلما مع وقوع الشرك الاصغر منه طيب الاكبر والاصغر هذه المقالات الوهابية تدرسون انتم في السعودية عندكم اكبر واصغر رأيكم - 01:26:08

يعقوب والواحد يدخل النت ويشوف كلام معسول يقول اي والله صحيح اذا كنا غافلين هذا حالتنا للأسف كثير من الشباب ما ان تلقي عليه شبهة و مباشرة يعلق بها قلبه. ما يروح يعرضها على من يزيل الشبهة. لا - 01:26:37

تبقي في قلبه وسبب وجود الشبهة طريقا الى قلبه انه لم يتحقق بالعلم النافع فتجد مثل هذه المسائل العظيمة في الدين لا يعرف دليلا واحدا عليه احسنت انه يأتي معنا في حديث اخوف ما اخاف عليكم - 01:26:57

الشرك الاصغر فجعله اسماء على قدر من الشرك سماه الشرك الاصغر لكن قال لك واحد هذا الحديث بهذا اللفظ ضعيف فنقول له ثبت عند الحاكم وغيره بسند حسن عن شداد ابن اوس - 01:27:32

رضي الله عنه انه قال كنا نعد الرياء على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من الشرك الاصغر فهذا اصل في قسمة الشرك الى اكبر واصغر كل هذه المسائل العظيمة في الدين لها ادلة ثابتة - 01:27:49

فاما القيت عليك شبهة كن من الموحدين الثابتين ان تقول الذي اعرفه هو كذا وكذا. والذي ذكرته لي لا اعرفه ولكن اجزم ان الشرع لا يتناقض فيكفيك هذه العقيدة الثابتة - 01:28:04

لكن للأسف الان مع فتح قنوات المعرفة واتصال الشرق بالغرب كما يقال صار الشاب عند اذا وجد شبهة لا على العالم وانما صار من ثقافته ان هناك سلطات تمارس السيطرة على فكره وتوجيهه كي فيما تشاء. فمباشرة يسيء الظن بما تعلمه - 01:28:20

فيقول هذا من الشيء الذي تلقيناه ولا اصل له لان احدا ذكر كيت وفيت من الكلام. هذا من الغلط وسيأتيانا في باب من ابواب التوحيد عرض عرض المتعلم الشبهة على العالم ليزيلها عنك - 01:28:44

هذا وظيفة العالم وهذا هو الواجب على المتعلم انه يعرضها على العالم ليزيلها عنه اما ان تبقى في قلبه ويسيء الظن بما تلقاءه مما ربما ذهب به دينه وهذا الذي اوصل من اوصل من الناس الى الالحاد او الشك - 01:29:00

بسبب انهم لا يعرضون ما في قلوبهم على العلماء بل يسيئون الظن فيما تلقوه من العلوم والمعارف وان هذا شيء فقط موروث الاباء والاجداد وهذه شبهة شيطانية فان موروث الاباء والاجداد الاصل بقاوه حتى يأتي ما يرفعه بيقين ولا سيما اذا كان في بلد - 01:29:18

مؤسس على التوحيد والسنة في مبدأ عمله. فاجعل هذا منك على ذكر ان الله يطفي في رجبه ويقول ما دون ذلك من يشاء. وقال الخليل عليه الصلاة والسلام وجد وفي حديث - 01:29:38

وانما رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات لله اذا دخل النار البخاري والمستعدان رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. ومن لقي يوم يشرك به شيئا دخل - 01:30:07

داخل ان اصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية. ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - 01:30:27

كالشرك لا يغفره الله لمن لم يتبرأ منه وما دونه من الذنوب فهو تحت مشيئة الله ان شاء ظفره وان شاء لن يغفرك اذا كان الشرك لا يغفر كأن من اشد ما ينبغي ان يحذر - 01:30:48

واذا كان الشرك لا يغفر كأن من اشد ما ينبغي ان يحذر ويحافه العبد لان الله عز وجل لا يغفره واضح قوله اهل العلم في الآية عموم الشرك المذكور فيها وان الله لا يغفر الشرك - 01:31:13

اصغره ولا اكبره فان تقدير الكلام ان الله لا يغفر شركا فان الفعل المضارع بعدها نسبتان في مصدر مؤول تقديره شركا فيكون نكرة في سياق ايش في سياق النفي والنكرات في سياق النفي - 01:31:35

يفيد العموم فيكون عاما في الشرك كله صغيره وكبيره والدليل الثاني قوله تعالى واجلبني وبني ان نعبد الاصنام ودلالته على مقصود الترجمة في كون الداعي به هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام - 01:32:01

الذى تقدم بالباب السابق وصف ما كان عليه من تحقيق التوحيد فاذا كان الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام يدعوه ربه بتجنبيه الشرك فان الشرك مما يخاف منه لان الدعاء بالتجلب يكون مما يخاف - 01:32:24

فيجب الخوف من الشرك وكون الداعي هو ابراهيم يعظم الخوف منه فان ابراهيم الذي قال واجلبني وبني ان نعبد الاصنام هو الذي كسر الاصنام فمع كونه قائما بتوحيد الله محققا له - 01:32:49

قد يكسر الاصنام بيده الا انه خاف على نفسه وعلى بنيه الشرك ومن بعده ينبغي ان يكون اعظم خوفا منه قوم بن جرير عن ابراهيم التيمي تفسير هذه الآية انه قال من يأمن البلاء بعد ابراهيم - 01:33:09

يعني لا احد يأمن بعد ابراهيم ان يقع في بلاء في توحيد الله سبحانه وتعالى ومن اخبار ابي عبدالله احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى انه لما كان في مرض موته - 01:33:34

غشى عليه وكان ابنه يقول لا الله الا الله رجاء يتلقنها فكان احمد يقول لا بعد لا بعد فاخذ ذلك في نفس ابنه ماخذنا عظيماما افاق قال له يا ابتي اني كنت اقول لك - 01:33:52

لا الله الا الله وانت تقول لا بعد لا بعد فقال ان الشيطان عوض لي وهو عاض على سبابته يقول فتنتي يا احمد فتنتي يا احمد فكتت اقول لا بعد لا بعده - 01:34:14

يعني الشيطان يقول ايش اصلا تفتنني يا احمد رحت للجنة فكان يقول ماذا لا بعد ولا بعده يعني ليس بعد لماذا لا بعد لانه لم يفارق الدنيا اذا فارق الدنيا اجري الانسان - 01:34:30

اما اذا لم يفارقو الدنبا يخاف الانسان على نفسه تجد هالحين من الشباب واحد يجيء واحد من اصحابه يقول والله انا رأيتكم رؤيا طيبة ورأيتكم في جنة خضراء ورأيت الطيور ترفرف حولك - 01:34:50

رأيت حولك حور عين وو فيقول نسأل الله من فضله انظر الامام احمد رحمه الله لما جاءه رجل وقال رأيت لك اصلا في الجنة زجره وقال الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره - 01:35:04

ولما قال له رجل الحمد لله الذي احياني حتى رأيتكم قال ومن انا؟ وغضب غضبا شديدا اذ قال من انا؟ وغضب هذا يقول الحمد لله اني جيت وشفتك الحين لا جاك واحد وقال نسمع عنك خير وحبينا نشوفك - 01:35:27

قال الله يغفر لنا اي الله يغفر لك لكن هذه الاشياء يجب ان تحذر ان تجعل الى قلبك شيء او تجعل الى قلب المسكين شيء لا تعلق الخلق بك ولا تجعل الخلق يتعلقون بك - 01:35:44

الخلق يتعلقون بالله عز وجل اما غيره فإنه لا يجدي عليهم شيئاً. وهذا كان علم السلف. ما كانوا يرظون بهذا ولا يأنسون بهذا ولا يحبون هذا. لأنهم يخافون على أنفسهم الفتنة - 01:35:56

يخاف الانسان قلبك يا ابن ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وكم من انسان يرى له اشياء ويرى له اشياء ثم تضره لذلك الامام احمد لما قيل له مرة قال له قائل رأيت كذا وكذا - 01:36:12

قال ان فلانا لم ينزل الناس يحدثونه بالرؤى حتى خرج عن المسلمين بالسيف يقول فلان وسماه قال لم ينزل الناس يحدثون بالرؤى قل

رأينا كذا ورأينا لك كذا ورأينا لك كذا حتى حمله ذلك على ان خرج عن المسلمين بالسيف - [01:36:26](#)

يعني رأى انهم على حال ضلال توجب قتالهم وارجاعهم الى حوزة الدين وانه رؤي لهم ورأي ستجعله مجددًا من المجددين وقائما بنص الدين فخرج عن المسلمين ليقتلهم بسيفه ينبعي الانسان يعرف دينه لا يغتر - [01:36:47](#)

لا يغتر بشيء ابدا وان يبقى طول حياته. وهو يخاف الفتنة مهما بلغ قدره في الدين ونفع الناس خاف على نفسك لانك انت يا ابن ادم مسكون مسكونين ربما تتكلم كلمة تفسد عليك اخرتك واولادك - [01:37:06](#)

كما سيأتي معنا في حديث ابي هريرة تكلم بكلمة افسدت دنياه وآخرته. كلمة واحدة افسد الدنيا وآخرته والدليل الثالث حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - [01:37:26](#)

الحديث رواه احمد واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وهو مطابق لما ترجم به المصنف وهو مطابق لما ترجم به المصنف ففيه التصريح بالخوف من الشرك - [01:37:47](#)

ففيه التصريح بالخوف من الشرك والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه لله ندا الحديث رواه البخاري - [01:38:12](#)

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار ودلالته على مقصود الترجمة في قوله دخل النار. فانما كان موجبا دخول النار وجب الخوف منه انما كان موجبا دخول النار وجب الخوف منه - [01:38:25](#)

وادخال الشرك العبد الى النار نوعان وادخال الشرك العبد الى النار نوعان احدهما ادخال تأميد ادخال تأميد فيدخلها الى امد ثم يخرج منها فيدخلها الى امد ثم يخرج منها. وهذا - [01:38:45](#)

من استحق التطهير بالنار وكان من الموحدين وهذا حظ من استحق التطهير بالنار وكان من الموحدين. فيدخلها ثم يخرج منها ويكون دخوله الى امد منقطع ويكون دخوله الى امد منقطع. والثاني ادخال تأبيد - [01:39:12](#)

ادخال تأبيد فيدخلها ولا يخرج منها ابدا فيدخلها ولا يخرج منها ابدا. وهذا حظ اهل الشرك الاكبر هذا حوض اهل الشرك الاكبر فانهم اذا دخلوا النار لم يخرجوا منها ذلك انه الصف الرابع. بقي الدليل - [01:39:37](#)

والدليل الخامس حديث جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - [01:40:10](#)

ودلالته على مقصوده الترجمة في قوله ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار. وما يكون موجبا دخول النار اي وجب الخوف منه وما يكون موجبا دخول النار وجب الخوف منه فيجب الخوف من الشرك - [01:40:28](#)

يا ايها الذين امنوا شرك الصفحة الرابعة انه اخوف ما يقارب منه على الصالحين قال انه اخاف ما يخاف منه على صالحين يعني كلما ازداد الانسان صلاحا كان اللائق به ان يكون اشد خوفا من ان يقع في الشرك - [01:40:46](#)

ولا سيما شرك السرائر ومن هنا قال سهل بن عبد الله التستري ومحمد بن ادريس الشافعي لا يعرف الرياء الا مخلص لا يعرف الرياء الا مخلص. لأن المخلص يكابد مشقة الخوف في الوقوع من الرياء - [01:41:13](#)

فيتفطن بدقائقه. واما الذي لا يحتاط لاخلاصه فانه ربما دخله الرياء وهو لا يدرى السادس انه بين قومها في حديث واحد السابعة انه من لقي من شيء دخل النار ولو كان من اعين الناس - [01:41:32](#)

المسألة العظيمة ربى لا الله الا الله الحادية عشر فضيلة من سلم من الشرك هذا هذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيتها في الدرس القادم. وانبه على امر احدهما - [01:41:55](#)

ان النسخ المعتمدة في اقراء الكتاب هي النسخة الموجودة عند مكتبة الصواب فانها نسخة محققة او مصححة على عدة نسخ منها نسختان بخط ابن حبشان تلميذ المصنف رحمه الله تعالى ومنها نسخة ابن سحيم فقد قابلها على نسخة المصنف - [01:42:26](#)

وما عدتها من النسخ الموجودة بايدي الناس المشهورة اليوم لا تخلو من اخطاء واوهام اه من يريد ان يحضر الدرس يحضر هذه النسخة الموجودة في ذلك الموضع الذي ذكرناه والامر الثاني - [01:42:49](#)

اننا فرغنا من كتاب الأربعين النووية ولم نختبر فيه صح ما ارتبطت فيه ولذلك الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى يكون اختبار الأربعين النووية بعد الدرس يكون الاختبار فيه كالعادة - [01:43:04](#)

يقول هذا السائل يقول احد طلبة العلم اخرج خلاصة الرسالة سيخرج لاحقا عنوانه كذا وكذا خلاصة رأيه ان شرك العرب هو الشرك كذا وكذا ما صحة هذا التقرير بدأ مع احد طلبة العلم - [01:43:25](#)

ولكن فسأل هذه عليك بالعلماء لذلك انا ما قرأت كل المسألة لكن ليس كل واحد يطلع رسالة في هذه المسائل العظيمة يخالف المشهور عند علماء التوحيد مباشرة يتلقفها طالب العلم - [01:43:43](#)

بما عليها العلماء واترك الكلام اللي يكون لغيرهم يقول كيف هذا السائل خلاصة سؤال يقول كيف يدفع طوف الرياء يدفع بالتحقق بالاخلاص اجتهد في تحقيق الاخلاص تعلم الاخلاص ومسالك الاخلاص والاكثئاب من الذكر من ذكر كلام السلف فيه القراءة فيما قيدهوه كتاب الاخلاص والنية لابن ابي الدنيا - [01:43:58](#)

وغير ذلك من المصنفات المتقدمة لهم رحمهم الله تعالى واجعلها انيسك واجتهد في ذلك فانه احرى ان يدفع عنك الوهم الهاجم عليك وقد قيل لبعض السلف ان الشيطان يأتي احدنا في صلاته - [01:44:29](#)

فيقول انك مراء قال اذا جاءك الشيطان فقال لك ذلك فزدتها طولا زدتها طولا يعني زد صلاتك طولا لان الشيطان يندفع بذلك فانه يخشع ويذهب كيده اذا رأى من العبد تماديا - [01:44:49](#)

الطاعة فاذا اجتهد الانسان في معرفة الاخلاص والتقطن له وتنبه الى طلبه في جميع اعماله قنین ان يبعد عنه خيال الرياء اما اذا اخلد الى الانس باعماله ومحبة المدح والثناء عليها فانه ولو ارهم نفسه انه يكون مخلصا - [01:45:08](#)

ربما وقع في شيء من الرياء وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين الله خير - [01:45:28](#)